

تفسير البغوي

10 - { دعواهم } أي : قولهم و كلامهم وقيل : دعاؤهم { فيها سبحانك اللهم } وهي كلمة تنزيه تنزه الله من كل سوء وروينا : [أن أهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس] .

قال أهل التفسير : هذه الكلمة علامة بين أهل الجنة والخدم في الطعام فإذا أرادوا الطعام قالوا : سبحانك اللهم فأتوهم في الوقت بما يشتهون على الموائد كل مائدة ميل في ميل على كل مائدة سبعون ألف صفحة وفي كل صفحة لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فإذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قوله تعالى : { وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين } . قوله تعالى : { وتحيتهم فيها سلام } أي : يحي بعضهم بعضا بالسلام وقيل : تحية الملائكة لهم بالسلام .

وقيل : تأتيهم الملائكة من عند ربهم بالسلام .

{ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين } يريد : يفتتحون كلامهم بالتسبيح ويختمونه بالتحميد